[334] قلبي وأخذ بيده فمشى معه ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله ننظر إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو لا يرفع بصره عنه، ثم قال: [أما] إنه سيكون بعدي هاديا مهديا هذا هدية من رب العالمين لي ينبئ عني ويعرف الناس آثاري ويحيي سنتي، ويتولى أموري في فعله، ينظر ا إليه فيرحمه، رحم ا من عرف له ذلك وبرني فيه وأكرمني فيه. فما قطع رسول ا (صلى ا عليه وآآله) كلامه حتى أقبل إلينا أعرابي يجر هراوة له فلما نظر رسول ا (صلى ا عليه وآله) إليه قال: قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم، وإنه يسألكم من أمور، إن لكلامه جفوة. فجاء الاعرابي فلم يسلم وقال: أيكم محمد ؟ قلنا: وما تريد ؟ قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): مهلا، فقال: يا محمد لقد كنت أبغضك ولم أرك والان فقد ازددت لك بغضا. قال: فتبسم رسول ا (صلى ا عليه وآله) وغضبنا لذلك وأردنا بالاعرابي إرادة فأومأ إلينا رسول ا أن: اسكتوا ! فقال الاعرابي: يا محمد إنك تزعم أنك نبي وإنك قد كذبت على الانبياء وما معك من برهانك شئ قال له: يا أعرابي وما يدريك ؟ قال: فخبرني ببرهانك قال: إن أحببت أخبرك عضو من أعضائي فيكون ذلك أوكد لبرهاني قال: أو يتكلم العضو ؟ قال: نعم، يا حسن قم ! فازدرى الاعرابي نفسه (1) وقال: هو ما يأتي ويقيم صبيا ليكلمني قال: إنك ستجده عالما بما تريد فابتدره الحسن (عليه السلام) وقال: مهلا يا أعرابي. ما غبيا سألت وابن غبي بل فقيها إذن وأنت الجهول فإن تك قد جهلت فان عندي * شفاء الجهل ما سأل السؤل وبحرا لا تقسمه الدوالي تراثا كان أورثه الرسول لقد بسطت لسانك، وعدوت طورك، وخادعت نفسك، غير أنك لا تبرح حتى تؤمن إنشاء ا، فتبسم الاعرابي وقال: هيه (2) فقال له الحسن (عليه السلام): نعم

---

(1) أي احتقره الاعرابي لصغر سنه (عليه السلام). (2) هيه: كلمة تقال لشئ يطرد وهي أيضا كلمة استزادة.